Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الذهن : ذهن الشاعر، واشتملت على أفكار مجردة[1].

وأهمية هذا التصنيف الهيكلي، نابعة، عندي، من أمور عديدة أوجزها كالآتي:

1 ـ التركيز على (هيكل) القصيدة وصولاً إلى موضوعها، وليس العكس. وهو تقدم واضح في المنظور النقدي، قياساً إلى الخطاب النقدي السائد في حينه، والمتمركز حول الأفكار والموضوعات.

2 ـ الاحتكام إلى عنصري السرد البارزين، وهما : الحركة والزمن، في تصنيف القصائد بحسب هياكلها. وهو أمر يغاير هيمنة الخطاب الغنائي وعناصره.

3 ـ لا يغفل هذا التصنيف عناصر السرد الأخرى، كالحادثة أو الفعل، والمكان، والأشخاص، والأفكار.

4 ـ يقترن التصنيف النظري بالتطبيق النقدي، حيث تورد الكاتبة أمثلة لكل هيكل، فللأول (السطحي) تورد مثالين هما : قصيدة (شباك) لنزار قباني، و(شهيد ميسلون) لعلي محمود طه. وللهيكل (الهرمي) تمثل بقصيدة (التمثال) لعلي محمود طه، للهيكل (الذهني) تمثل بقصيدة (العنقاء) لإيليا أبي ماضي.. وتمضي في تحليل تلك القصائد لفحص ما قدمت من أسس نظرية.

ويمكن أن نجرد مخططاً لهذه الهياكل بحسب عناصر السرد، كالآتي :

| | الحركة | الزمن | الفعل أو الحادثة | الوصف والعواطف الحادة | وحدة القافية |
|---|---|---|---|---|---|
| الهيكل المسطح | × | × | × | √ | √ |
| الهيكل الذهني | √ | × | × | × | × |
| الهيكل الهرمي | √ | √ | √ | × | √ |

(1) يُنظر: نفسه، ص 258.